مواطنون في احاديث لـ« الثورة » :

الوحدة الوطنية صمام أمان الحاضر والمستقبل

لقاءات/ عبدالفتاح العودي

في خضم الأحداث الراهنة التي تشهدها بلادنا حالياً من اعتصامات شبابية ومواجهات مسلحة نتج عنها ذلك التدهور الاقتصادي وإقلاق الأمن والاستقرار في البلاد وخاصة في العاصمة صنعاء..

في هذا الخضم العصيب ..يتوجب على الجميع الحرص على تعزيز الوحدة الوطنية والانطلاق سوياً لمواجهة وتجاوز التحديات الراهنة .. وانطلاقاً من ذلك حرصت «الثورة» على إجراء لقاءات صحفية مع مجاميع من المواطنين في مختلف محافظات الوطن اليمني الكبير الذين تحدثوا عن الدور المطلوب من الأحزاب والمؤسسات الرسمية والشعبية والمنظمات الجماهيرية والشباب وكافة شرائح المجتمع اليمني في تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان الحاضر والمستقبل .. وهاكم حصيلة اللقاءات مع الإخوة في محافظة (عدن):

- عدد من المواطنين بمحافظة عدن لـ« الثورة»:

- يتوجب على الجميع العمل على تعزيز الوحدة الوطنية
- نرفض كلياً إثارة الفتن وسفك الدماء

الوطن أولاً

● الدكتور/ محمد حسن عبده الشيخ:

– إن الجميع من كافة الأطياف السياسية مسئولون أمام ما تعانيه بلادنا من أزمة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقباها إذ أن الحل يكمن في ضرورة جلوس الجميع على طاولة حوار وطني مسئول يجعل مصلحة اليمن فوق كل المصالح الأنانية الضيقة وطرح أسباب الأزمة الناشبة على طاولة الصراحة والمصارحة الحقيقية ومعالجة كل قضايا وأسباب الصراع الذي كان دائراً –سابقاً– ويطل بين فينة وأخرى مما عزز من اتساع دائرة الفتنة وألقى بالوطن إلى هذه الحالة التي أصبح فيها وإذا لم توجد المعالجة السليمة والروح الوطنية المسئولة أمام ما نحن فيه وأن ينأى الجميع عن أسلوب التهور والدفع بالأمور إلى زاوية الفتنة فإن العواقب ستكون وخيمة وسندخل في دائرة العنف والعنف المعتاد وستكون بلادنا ساحة للحروب العبثية الضلالية وساحة للإرهاب وسينعدم الأمن والأمان والاستقرار وكل ذلك سيؤدي إلى حدوث خلل في التنمية الاقتصادية وسندخل في دائرة الأزمات الطاحنة وسنخسر إنسانيتنا ومكانتنا بين الشعوب لأن الشعوب المتقدمة لا ترغب بأية أمة ضعيفة، بل إن الأمة القوية هي التي تنال احترام وتقدير الآخرين وتكون لها المكانة الحسنة لديها، ونحن جميعنا أحزاباً سياسية ومنظمات جماهيرية ومثقفين وشرائح وطنية اجتماعية مسئولون على الحفاظ على وحدتنا الوطنية التي شهد لها الجميع بأنها رتبت حال البيت اليمني وخرجتنا من نفق الاغتراب إلى مصاف الأمم الحرة الساعية إلى إثبات ذاتها ومكانتها بين الأمم.

الحوار الوطني ضرورة ملحة

● الأخ كريم منير:

– مما لاغبار عليه بأن الصواب أمام هذه الأزمة أن نعلم أننا في الهم شرق وأن حماية الوحدة الوطنية اليمنية مهمة وطنية وإنسانية وأن هذا شرف عظيم نلناه في زمن الفرقة والشتات وعلينا أن نعلم أن وحدة الانتماء الوطني أصبحت حقيقة ماثلة للعيان والدليل على ذلك أن أي حدث يقع في منطقة يمنية يؤثر على الأخرى أكان إيجاباً أو سلباً بل ويؤثر على الكل، ونحن بهذا الصدد نأمل من الجميع أن يحمل على عاتقه أمانة الحفاظ على الوحدة الوطنية وتعزيز مبدأ الانتماء الوطني وذلك لا يكون مجدياً إلا من خلال حوار وطني يضم كافة الأحزاب السياسية ومنظمات مجتمع العمل المدني ويكون هذا الحوار جامعاً عاماً للكل تحت مظلة الوطن ومن أجل الوطن وهذا هو الأهم، وأبرز ما يتم الحرص عليه في هذا الشأن طرح كافة القضايا والإشكاليات التي عانت وتعاني منها بلادنا والبحث عن حلول ومخارج لهذه الإشكاليات ومنها الحد من إثارة نار الفتنة والتوجه صوب محاربة كل ما يهدد أمن الوطن واستقراره، وحث جميع الأطياف السياسية وممثليها على ضرورة وضع هذه الإشكاليات على طاولة الحوار الوطني وباسلوب ديمقراطي وطني والحفاظ على وحدة الوطن اليمني وجعلها نصب عين الجميع وأن تكون تلك مسئولية جميع الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وسائر شرائح وفئات المجتمع.

عزتنا بوحدتنا الوطنية

● الأخ علي ياسين سلطان:

– أمام ما نحن فيه مما هو ضاحٍ على المشهد اليمني من حالة سعي بعض الجهات لتفاقم الأزمة وإدخال وطننا اليمني في متاهات الصراعات التي تنذر بأسوأ العواقب على الوحدة الوطنية وتضر بأمن واستقرار المواطن وبالصالح الوطني العام، ولذلك علينا نحن أبناء الوطن اليمني الواحد وكافة الأشكال والمكونات الوطنية من مؤسسات رسمية وأحزاب سياسية ومنظمات جماهيرية وكافة شرائح مجتمعنا اليمني علينا مسئولية وطنية إنسانية تتمثل في تعزيز روح الانتماء الوطني والحفاظ على الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان بلادنا من الانجرار إلى الفرقة والتمزق والشتات والعودة إلى مربع الصراعات ،وأرى من وجهة نظري أن على الجميع العودة إلى طاولة الحوار وباسلوب وطني ديمقراطي يضمن حرية التعددية الحزبية وحرية الرأي والرأي الآخر وجعل بناء الوطن والمسئولية على بنائه وحمايته مهمة وطنية أساسية على عاتق الجميع وعدم الارتهان إلى إحياء السلوكيات القديمة البالية التي عفا عنها الزمن مثل التقاليد القبلية القائمة على الجهل والطيش والاتجاه نحو الحروب والفوضى على حق وبدون حق وهذا لعمري شبيه بما احتواه بيت لأحد شعراء العصر الجاهلي الذي قال فيه:

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ويقصد بذلك إننا لن نتروى في اعتداءاتنا على من اعتدى علينا وبقوة وبطيش أو كما قال الشاعر:

وما أنا إلا من غزية أن غوت غويتُ
وإن ترشد غزية أرشدُ

وكل تلك السلوكيات الجاهلية أصبحت تتراءى لنا في سياق الأحداث الحاصلة على المشهد السياسي الذي تعاني منه بلادنا من خلافات واختلافات وصناعة أزمات وحروب تأتي على التنمية الاقتصادية وتقضي على المنجزات الوطنية التي تحققت أثناء الأمن و الأمان والاستقرار والبناء والإعمار وعلى سبيل المثال ما حدث في الحصبة بمدينة صنعاء حيث تكبدت بلادنا خسارة في الأرواح وخسارة في المنشآت الوطنية الحكومية وهذه ضريبة الطيش والاعتداء إلى القوة والارتكان إلى سطوة المشيخة وعصبية القبيلة ولو كان ذلك خروجاً عن النظام والقانون والشرعية الدستورية.

إزاء كل هذا علينا تفضيل مصلحة الوطن فوق كل المصالح الأنانية الضيقة والحفاظ على الوحدة الوطنية والدفاع عنها وعن انتمائنا الوطني الحقيقي.

ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية

● الأخت إيمان الشعيبي:

– إن مصلحة الوطن هي الأهم والجميع من أبناء الوطن اليمني موقوفون أمام هذه المسئولية الوطنية والمرأة هي ركن أساسي في بناء الوطن والدفاع عنه حيث أن مرحلة البناء الوطني الديمقراطي عززت من دور المرأة الفاعل في كافة مجالات البناء المجتمعي وتجاه هذه الحالة التي نعاني منها ولاجتياز هذه الأزمة فإنني أرى ضرورة أن تتوقف بعض النسوة عن تأجيج وإثارة الفتنة كما سمعنا عن إحداهن وهي تدعو الشباب إلى اقتحام المنشآت الحكومية واحتلالها وما حدث في تعز من ضحايا كان ضريبة تلك الدعوات المتهورة التي تدفع بتظاهرة الشباب السلمية إلى طريق الفتنة وسفك الدماء وتأجيج الصراع..

ونأمل من المرأة أن يكون دورها وطنياً وإنسانياً في سبيل البناء والإعمار لا الخراب والدمار، وعلى المرأة في كافة منظمات مجتمع العمل المدني الاضطلاع بهذا الدور الوطني المهم.

الاحتكام إلى العقل

● الأخ عبدالناصر عماد طاهر:

– إن على المؤسسات الرسمية ومنظمات مجتمع العمل المدني والأحزاب السياسية وكافة شرائح مجتمعنا اليمني وجميع الاتجاهات والأطياف السياسية مسئولية الحفاظ على الوطن لأن غياب الأمن والاستقرار رهين بالإضرار بالوطن والمواطن وعواقبه الوخيمة ستنعكس على الجميع دون استثناء وعلينا العمل على وأد الفتنة وتقوى الله والمصداقية في النوايا الوطنية الهادفة إلى إصلاح ذات البين وليس توسيع الهوة والخلاف والاختلاف بين أبناء الوطن الواحد وذلك لن يكون إلا بالاحتكام للعقل والمنطق وشرع الله والعودة إلى الدستور والحوار الوطني الصادق الذي يهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية وإيجاد الحلول والسبل الكفيلة بالخروج من هذه الأزمة التي ستؤخرنا سنين إلى الوراء وتضر بسمعتنا واقتصادنا وشأننا الوطني، ولن يتم ذلك إلا بصدق النوايا وتفضيل مصلحة الوطن على المصالح الأنانية الضيقة.